

واقع استخدام مقاييس الذكاء في عمليتي التوجيه والإرشاد

في المدرسة الجزائرية

مهديّة دحماني\*

المعهد الوطني للبحث في التربية-الجزائر-

dahmanimah24@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/02/05 تاريخ القبول: 2023/03/09

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام مقاييس الذكاء لدى عينة عشوائية حجمها (120) مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي و المهني . بالنسبة لأداة الدراسة هي استبيان مفتوح من ثلاث أسئلة رئيسية . حيث بينت النتائج أن (97.5 %) من المستشارين لا يستخدمون مقاييس الذكاء في العملية الإرشادية ، والسبب في ذلك هو عدم التكوين في تطبيقها و عدم توفرها على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني ، ومن أجله توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين القطاعات، التربية الوطنية و التعليم العالي والبحث العلمي والمعهد الوطني للبحث في التربية من أجل إيجاد حلول عملية للتصدي لهذه الظاهرة التربوية

الكلمات المفتاحية : التوجيه و الإرشاد المدرسي، الذكاء ، مقاييس الذكاء

مقدمة:

من أهم موارد الأنظمة التعليمية في المجتمعات الحديثة هو الذكاء الإنساني ، الذي يُعتبر بحد ذاته مكونا من مكونات الرأسمال البشري لما له من دور فعال و حقيقي في التنمية بمختلف أنواعها من أجل تطوير المجتمعات و ازدهارها ، خاصة وأن هذا العصر هو عصر المعرفة و اقتصاد المعرفة و التكنولوجيات الحديثة والرقمنة ، ولعل الأكثر استهدافا في هذه الأنظمة هو المتعلم المتمدرس الذي توجه له العناية الشاملة

---

\*المؤلف المرسل: مهديّة دحماني، الايميل: dahmanimah24@gmail.com

من حيث تمكينه من اكتساب قدرات عالية من أجل التكيف المعرفي وتحقيق الأهداف المرصمة في المناهج وبلوغ غايات منظومته التربوية حتى يكون في مستوى تطلعات مجتمعه.

في عصرنا الحالي نحن بحاجة الى أدوات مميزة لقياس مختلف القدرات العقلية ولاسيما الذكاء وذلك من أجل تقديم خدمات متنوعة للمتعلمين الأطفال، ولعل المعنى الأساسي بتقديم هذه الخدمات هو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يمثله مستشار التوجيه و الإرشاد داخل المؤسسات التربوية. لقد ذكر (الفرخ ، تيم ، 1999) بأن من يقوم بعملية الإرشاد هو ذلك التربوي الذي يجب أن يكون مؤهلاً بأساليب علمية موضوعية تبتعد عن العشوائية في سبيل تقديم الخدمات الإرشادية للمتعلمين داخل مؤسسته التربوية ، ولكن إذا كان عشوائي في تقديم تلك الخدمات فإن ذلك سوف يؤثر على دافعيته نحو مهنة الإرشاد وسوف لن تكون لديه القدرة على مواجهة المشاكل التي تحدث في إطار المؤسسة التربوية وينعكس ذلك سلباً على عطائه واتجاهاته نحو المتعلمين. ومن هذا المنطلق نريد من خلال هذه الدراسة معرفة واقع استخدام مستشار التوجيه القائم بعملية الإرشاد لمختلف تلك الأساليب ولاسيما اختبارات و مقاييس الذكاء التي تعتبر من أهم وسائل جمع المعلومات في هذا الميدان باعتبار الذكاء في حد ذاته يعد مقياساً لمعرفة الاختلاف بين المتعلمين، فالمتعلم الذي يتمتع بذكاء مرتفع يكون أكثر قدرة على استيعاب المعلومات التي يتضمنها الموقف التربوي و التعليمي بشكل خاص، إنه كما ذكر(شافعة، 2021) الذكاء هو قدرة عقلية تساعد في عملية التعلم و حل المشكلات ، اذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح المتعلم في حياته الدراسية و الخاصة.

#### الإشكالية :

ظهرت أولى بدايات اختبارات الذكاء في المدارس، لما كانت الرغبة ملحة في عام 1900 إلى إيجاد طريقة لتحديد الأطفال الذين هم في حاجة إلى خدمات خاصة اتجاه البرامج التعليمية الإلزامية آنذاك إعترافاً بأن جميعهم ليس لديهم القدرات المعرفية الضرورية للاستفادة من التعليم العادي، ولم تكن تلك الطريقة إلا أن تُبنى مقياساً للذكاء يتنبأ بالأداء الأكاديمي بشكل من الدقة والموضوعية. ومن هذا المنطلق يرى (الحياحي، 2018) أنه ينبغي الايمان بأن جميع المتعلمين يختلفون في قدراتهم العقلية و المعرفية و الإنفعالية و النفسية ، و لا سيما في الذكاء ربما يرجع ذلك الى الاختلاف في الخبرات والعوامل الوراثية ويضيف في هذا الاطار (أمزيان، د.س) أن الذكاء يعتبر عاملاً أساسياً في عملية التعلم أدى إلى البحث عن أسباب اختلاف الأفراد في مستويات تعلمهم سواء في المدرسة أو في الحياة العامة، فهم يتعلمون في نفس الوسط المدرسي و في نفس الشروط بالتقريب ولكن نجدهم يختلفون من حيث النتائج التي يحققونها، وفي الميدان

التربوي يعتبر الذكاء عاملاً أساسياً لتحصيل التعلم، ويعتبر تحصيل العلوم و المعارف و المهارات بالمدرسة شكلاً من أشكال التعلم حيث يختلف المتعلمون في أشكال تعلمهم وكذا في نتائجهم المدرسية باختلاف قدراتهم واستعداداتهم الذهنية ومكتسباتهم المعرفية، لقد لاقى مفهوم الذكاء اهتماماً كبيراً من طرف التربويين خاصة في العملية التعليمية لماله من صلة بتحصيل و بنجاح المتعلمين، والذكاء هو القدرة على الفهم وحل المشكلات ولا سيما عند المتعلم في مختلف المجالات الدراسية و الاجتماعية وغيرها، ومن أجل قياس ومعرفة نسبة أو معامل الذكاء لدى هذا المتعلم في الوسط المدرسي لأهداف وأغراض تربوية مختلفة وُجد التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني، فهو المجال الذي يهتم بالتنمية البشرية في المؤسسة التعليمية وحسب (حمري، 2012) يعد التوجيه والإرشاد المدرسي من أهم الخدمات البسيكوبيداغوجية التي تقوم بها المدرسة الحديثة وذلك بهدف إيجاد التلاؤم و التوافق النفسي و الاجتماعي والمهني والتربوي للمتعلمين من أجل الوصول بهم إلى أقصى غايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية و الجسمية وميولاتهم التربوية، وذلك بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تصورهم لذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم. لقد وُجد التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من أجل مساعدة المتعلمين طوال تدرسيهم لتمكينهم تدريجياً من بناء مشاريعهم الشخصية واختياراتهم المدرسية و المهنية وتحضير توجيههم إلى مختلف التخصصات منها الأدبية و العلمية، كما أنه المجال الذي يتم من خلاله الكشف عن المتعلمين الموهوبين أين يجعل من القائمين على التربية تقديم برامج مناسبة لهم من شأنها أن تنمي مواهبهم وتتحدى قدراتهم، ولعل هؤلاء الموهوبون هم رأس مال بشري لمختلف مجالات التنمية للبلد ومصدراً لتقدم الأمم ورفيها حسب ما كتب عنه (شافعة، 2021).

إن التوجيه و الإرشاد المدرسي لن يكتمل دوره الفاعل في العملية الإرشادية إلا باستخدام المقاييس النفسية ولا سيما منها مقاييس واختبارات القدرات العقلية التي تختص بقياس الذكاء، حيث تتأكد هذه المهمة من خلال دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الذي حدّد النصوص و التشريعات المدرسية مهمته في مساعدة ومرافقة المتعلم في بناء تمثيلاته لذاته ومحيطه والمستقبله وفق مشروع دراسي ناجح مبنياً على توجيه سليم قاعدته القدرة و الكفاءة بعيداً عن الممارسات الذاتية .

وعليه و مما سبق جاءت هذه الدراسة الميدانية لتتحقق في واقع استخدام مقاييس الذكاء في وسط التوجيه المدرسي و المهني، ومن خلال محاولة معرفة وفهم حالة تطبيقها من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في المؤسسات التربوية، على أساس أن الهدف الرئيسي من العملية الإرشادية هو هدف علاجي

بحث ، هذا لأن الأهمية في استخدام مقاييس الذكاء هو من أجل التعرف على نسبة ذكاء المفحوصين والتنبؤ بأدائهم التعليمي، ومساعدة ذوي الحاجة منهم ، و مساعدة كل من المستشارين والمعلمين في عمليات التوجيه التربوي و التعرف على الحالات التي تعاني من بطء في التعلم وحالات الموهوبين وغيرها. ومنه تطرح الباحثة الأسئلة الموالية من أجل الإجابة عنها باستخدام أداة الدراسة المتمثلة في إستبيان من النوع المفتوح تم توزيعه على عينة الدراسة :

- 1- هل يستخدم المستشار مختلف مقاييس الذكاء في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟
- 2- كيف يرى مستشار التوجيه المدرسي و المهني أهمية استخدام مقاييس الذكاء في العملية الإرشادية؟
- 3- ماهي الاقتراحات التي يقدمها المستشار حول استخدامات مقاييس الذكاء في عمليتي التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني؟

#### أهداف الدراسة

إن الهدف من هذه الدراسة الميدانية هو الكشف عن واقع استخدام مقاييس الذكاء من طرف مستشاري التوجيه المدرسي و المهني في المدرسة الجزائرية ، ومدى استخدامهم لها في العملية الإرشادية ، و التعرف على نوع هذه المقاييس في حال استخدامها .

#### أهمية الدراسة :

- تصليط الضوء على ضرورة استخدام مقاييس الذكاء في المدرسة الجزائرية ،خاصة المقاييس الأكثر إنتشارا في أغلب دول العالم مثل :مقياس (وكسلر) لذكاء الأطفال و مقياس المصفوفات المتتابعة (لرافن) ، ومقياس الذكاءات المتعددة (لقاردنر) .
- تأسيس الهيئة المشرفة على التوجيه المدرسي والمهني بوزارة التربية الوطنية على اقتناء مقاييس الذكاء مع تكليف مراكز التوجيه المدرسي و المهني مهمة تكوين المستشارين في تطبيقها .

#### أولا: مفاهيم الدراسة

##### 1 مقاييس الذكاء :

إن لمقاييس القدرة العقلية ولاسيما مقاييس الذكاء دور كبير و أهمية قصوى لما تُستخدم بشكل مكثف في البيئة المدرسية من أجل تقييم القصور المعرفي لدى المتعلمين الذي قد يسهم في التحصيل الدراسي المنخفض، وللتنبؤ أيضا بهذا التحصيل في المستقبل. إن الذكاء بما أنه قدرة عقلية، فهو مفهوم فرضي نتعرف عليه

بدلائله ولا نصل إليه مباشرة ، لذلك فهو يُقاس بطريقة غير مباشرة من خلال المواقف المتمثلة في المشكلات التي تتطلب القدرة في التغلب عليها (أبو الحاج، 2019، ص17) ومن بين مقاييس الذكاء الأكثر تطبيقاً في الأوساط التربوية هي :

### 1.1 مقياس ستانفورد - بينيه :

يُعتبر مقياس ستانفورد - بينيه الجّد الأكبر لاختبارات الذكاء التي جاءت بعده ، و المحكّ الأساسي لصدقها كما يُعتبر نقطة تحول نوعية وهامة فتحت الطريق لظهور حركة قياس الذكاء في عصرنا الحالي ، فجاء هذا المقياس لتلبية أغراض علمية كان أبرزها توفير أداة قياس ملائمة تُتيح التعرف على المتعلمين الذين يُعانون من تدنّ في الذكاء أو القدرة العامة، لكونهم يصعب عليهم اللحاق بزملائهم العاديين . ويحتوي اختبار بينيه اختبارات تتضمن مشكلات يتطلب حلها باستخدام أساليب عديدة ومتنوعة من الأداء العقلي كإدراك التشابه بين الأشياء وتكميل الجمل وتذكر الأرقام و التأزر البصري وغيرها من المهمات العقلية التي لا يعتمد أداؤها مباشرة على التعليم المدرسي ، وتمثل العوامل التي يقيسها الإصدار الخامس للمقياس الاستدلال السائل، المعرفة و الاستدلال الكمي و التجهيز البصري المكاني والذاكرة العاملة. ويرى كثير من علماء النفس الإكلينيكي أن مقياس ستانفورد - بينيه ليس مقياس مقننا للذكاء فحسب وإنما هو كذلك نوع من المقابلة الإكلينيكية ، لأنه يهيئ فرصة للتفاعل بين الفاحص و المفحوص ويهيئ مصادر أخرى للدلائل الإكلينيكية لدى الأخصائي الإكلينيكي المتمرس، فمقياس ستانفورد - بينيه أكثر من غيره من الاختبارات الفردية يهيئ الفرصة للفاحص أن يلاحظ الطرق التي يلجأ إليها المفحوص في العمل و أساليب حلّ المشكلات وغير ذلك من الأساليب الكيفية للأداء (أبو حطب، عثمان ، صادق ، ص. 258- 279).

### 2.1 مقياس وكسلر لذكاء الأطفال :

هو أداة إكلينيكية تُطبق بصورة فردية لقياس القدرة المعرفية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات وحتى 16 سنة و 11 شهرا وتقدم الطبعة الرابعة للمقياس درجات مركبة لاختبارات فرعية تمثل الأداء الوظيفي العقلي في أبعاد معرفية محددة وكذلك درجة مركبة تمثل القدرة العقلية العامة (أي نسبة ذكاء المقياس الكلي ) ، ويضم هذا المقياس مراجعات مهمة تتضمن معايير حديثة واختبارات فرعية جديدة وتركيز متزايد على الدرجات المركبة التي تعكس أداء الطفل في العديد من أبعاد الوظائف المعرفية المنفصلة، يساهم مقياس وكسلر لذكاء الأطفال وبالضبط في طبيعته الرابعة وذلك بشكل كبير في قيام الممارسون بتكييف تدخلاتهم التربوية و النفسية الفعّالة حتى تناسب احتياجات الطفل كفرد، مما يجعل هذا المقياس أداة مقبولة

ومرّنة، فهو يمثل بذلك بداية ضرورية لأي قياس نفسي شامل، فهو يستخدم من خلال المقاييس الموضوعية قياس الأداء الدراسي و السلوك التكيفي وكذلك للمعلومات المستقاة من المعلمين وأولياء الأمور ، كل ذلك يعزز اتخاذ القرارات الإكلينيكية المسؤولة والتي يمكن الاطمئنان إليها، إن الطبعة الرابعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال تُقدم فيها الدرجات المركبة التي تمثل الوظيفة العقلية في مجالات معرفية محددة أي ( مؤشر الفهم اللفظي ، ومؤشر الإستدلال الإدراكي ، ومؤشر الذاكرة العاملة ومؤشر سرعة المعالجة ). ويُقدم كذلك درجة مركبة تمثل القدرة العقلية العامة اي نسبة ذكاء المقياس الكلي ( الدرجة الكلية لمعامل الذكاء IQ ). ( البحيري، د.س، ص7 ) ( تلمساني ، بلعزوق ، 2021 ).

يمكن استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال كأداة نفسية \_ تربوية للحصول على تقييم شامل للأداء الوظيفي المعرفي العام ، ويمكن استخدامه كجزء من التقييم للتعرف على الموهبة العقلية ، والتخلف العقلي ونقاط القوة و الضعف المعرفية ، ويمكن أن تسهم النتائج في توجيه التخطيط العلاجي و قرارات التسكين في الجلسات الإكلينيكية و التعليمية ويمكن أيضا أن يُرودنا بمعلومات إكلينيكية قيمة من أجل التقييم العصبي النفسي و الأغراض البحثية ، إن استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال يزودنا بكل تلك الطرق بمعلومات قيمة من أجل أغراض علاجية تعليمية مثل التسكين في برامج الموهبة والإعاقة أو البرامج التي تتعامل مع صعوبات التعلم أو القصور المعرفي ( احمد البحيري ، د.س ).

### 1.3 المقياس الشفوي للذكاء :

بالنسبة لإسمه ، هذا المقياس هو شفوي أي يتم تسجيل إجابات الطفل و تسجيل الملاحظات على سلوكه و تصرفاته ، إنه يتكون من إثني عشر اختبارا فرعيا وهي : المعلومات ، الفهم ، الحساب ، المشاهدة و المطابقة والمفردات اللغوية ، تكرار السلسلات العددية ، تكلمة الصور ، ترتيب الصور ، مكعبات كوهس التجميع ، مجموعة الرموز ، العضلات . و تقيس هذه الاختبارات كل من المعرفة المدرسية و الثقافية بشكل عام ، النضج الاجتماعي وحسن الادراك ، المعلومات الحسابية المدرسية وامكانيات التركيز و معالجة الرموز والقدرة على التصميم و الاستدلال المجرد من واقع الطفل ، واقع اللّغة عند الطفل شديدة الإتصال بالعامل الكلامي ، ويرسب في اختبار تكرار السلسلات العددية الاطفال ذوي درجة القلق المرتفعة والافراط الحركي وذو صعوبات النطق والتخلف العقلي ، إلى جانب تقويم القدرة على الملاحظة و الإنتباه ومدى استعداد الطفل لاستيعاب وفهم موقف معين يحدث في نفس الزمن باستعمال الكلام كأداة للتفكير المنطقي ، إلى جانب قياس مدى استعدادات الطفل التحليلية و التركيبية التي تقتضي حسن التناسق البصري و الحركي فإنه يقيس

القدرة على التعلم والتكيف، أما ما تقيسه الاختبارات الفرعية في العضلات هو التنظيم و التوقع و التكهن و التنبؤ بمدى قابلية الطفل للتكيف الاجتماعي (عبد الكافي، 2001)

#### 1.4 اختبارات أوتيس وليون للقدرة العقلية :

تقيس هذه الاختبارات القدرة العقلية العامة للمتعلمين في المراحل التعليمية الثلاث، الابتدائي و المتوسط و الثانوي (حبال، 2017، ص50) ،. وهي اختبارات تقيس القدرة على التفكير المجرد وحل المشكلات ، كما يقيس القدرة على التذكر ، وتطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة ، كما يقيس كذلك قدرات المتعلمين على اتباع التعليمات و التحليل و التفكير العقلاني ( فلاح، قماري، 2016 ، ص133).

#### 1.5 المقياس البريطاني للقدرة :

تولى اعداد هذا المقياس الفردي لقياس الذكاء علماء بريطانيين هم : اليوت C.D.Elliott وموراى D.J.Murray و بيرسون L.S.Pearson ، أين كان الغرض الرئيسي من اعداده هو رسم بروفيل للمفحوص، ومن أهم أهداف هذا المقياس هو التعرف على الاطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم من أجل توجيههم الى مدارس خاصة من أجل تنمية قدراتهم و تحديد صعوباتهم وطبيعتها و الطرق التي يمكن استخدامها للتغلب عليها ، ويُستغل هذا المقياس في التشخيص و الإرشاد و التوجيه النفسي أما نتائجه يمكن تطبيقها في تحليل ووضع المناهج الدراسية واعداد البرامج و طرق التدريس المناسبة لمختلف الأعمار الزمنية للأطفال وتقدير نموهم والتغير عبر فترات زمنية معينة (أبو حطب ، عثمان ، صادق ص. 299).

#### 1.6 منظومة التقييم المعرفي م.ت.م (الكاس) المرتكزة على نموذج PASS :

من أجل تقويم الأداء الفردي للعمليات المعرفية ظهرت هذه الأداة التي تطورت من خلال التكامل النظري و التطبيقي في مجال علم النفس المعرفي ، فهي تُستخدم لقياس التخطيط، الانتباه ، التأني و التتابع حيث تتضمن هذه المهام أنشطة لغوية وأخرى غير لغوية و تُقدم من خلال مواد بصرية و سمعية ، يصلح هذا المقياس للأعمار من 5 سنوات حتى 17 سنة و11 شهرا ، و صُممت هذه الأداة من أجل: تقدير أداء الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم ومن إعاقات ذهنية ، ومن اضطرابات في الإنتباه و اضطراب النشاط الزائد ، كما يتم تقدير أداء الأفراد الذين يعانون من اضطرابات انفعالية شديدة ومن مشكلات في التخطيط و لمن لديهم إصابات أو تلف في المخ ، إلى جانب تقدير أداء الموهوبين (أبو حطب ، عثمان ، صادق ص. 305).

7.1 اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن Raven's Progressive Matrices:

يقيس اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لصاحبه جون رافن الكفاءة العقلية عن طريق أشكال هندسية ناقصة، فهو يتكون من ستون (60) مفردة تدرج في صعوبتها من الاسهل الى الاصعب ، اين يتوجب على المفحوص ادراك التشابهات واجراء تبديل على الانماط وغيرها من العلاقات المنطقية، يطبق هذا الاختبار بشكل فردي و جماعي، فهو يهدف الى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية، والتفكير الانتاجي ، وقياس طاقة الفرد في اللحظة التي يطبق فيها الاختبار (حبال، 2017، عبد الرحمن زمزمي، 1999، ص15).

8.1 اختبار جودنوف لرسم الرجل :

ذكرت (بن صبان، 2015) أن اختبار رسم الرجل هو من الاختبارات الأدائية وليس اللفظية لقياس الذكاء و القدرات العقلية، وهو صالح للفئة العمرية من ستة سنوات الى خمسة عشر سنة، فالطفل في هذا الاختبار يرسم مايعرفه وليس مايراه، حيث يُطلب منه أن يرسم شخصا أين لا يتم الاهتمام بالنواحي الجمالية للرسم ، و بالنسبة للدرجة على الاختبار فهي تُقدر على أساس تفاصيل الجسم و الملابس وتناسب الملامح .

2 الذكاء و المدرسة:

إن المدرسة هي المرحلة الأولى التي تسمح بالتعرف والكشف عن ذكاء المتعلم في العملية التعليمية فمعرفة ذكائه سوف يُساعد إلى حد كبير في فهم مشكلاته و الصعوبات التي يواجهها ، كما يساعد في الكشف عن مستوى إتيباهه و درجة مثابرتة في العمل ( قاسم المالكي ، 2005) . أما عن علاقة الذكاء بتحصيل المتعلم فيضيف ( أبو الحاج ، 2019) أن العلاقة بينهما غنية عن البيان إذ بينت مئات الدراسات أن معاملات الارتباط بين الذكاء و التحصيل كانت مرتفعة وكانت العلاقة الارتباطية بينهما موجبة ، فدراسة أجريت على اختبار ستانفورد وصل فيها معامل الارتباط حتى 70% ، ودراسة أخرى أجريت في منطقة وسط القاهرة أين تم تناول الفرق بين المتفوقين و المتأخرين في التحصيل فتبين أن المتفوقين أعلى في ذكائهم من المتأخرين و أن الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى 0.01 ، كما أنه أكد بعض الباحثين أن قدرات الذكاء الخاصة كالقدرة اللغوية مثلا تؤدي إلى الفهم الصحيح للمعاني ، و القدرة على الاستدلال تساهم في رفع التحصيل لدى المتعلمين ، كما يوجد قدرات عقلية يحتاج اليها المتعلم المتفوق في عملية التحصيل كالقدرة على التحليل و التركيب و الاستنتاج و التقويم ، وعليه فإنه ثبت إجماع من العلماء على أنه يوجد ارتباط مرتفع بين الذكاء و التحصيل الدراسي، أين يُظهر المتعلمين الأذكياء قدرة عالية على التحصيل كما

أهم يستمرون في الدراسة لفترة طويلة و لا ينقطعون عنها ، بخلاف من هم أقل ذكاءً،و المتعلمين ذوي الذكاء المرتفع يميلون إلى اكتساب درجات مرتفعة حيث الارتباط بين ذكائهم و المواد النظرية كاللغات هو ارتباطاً عالياً ، ولكن رغم أهمية الذكاء في الدراسة إلا أنه لا يكفي وحده اذ لابد من المثابرة و العمل الجاد و الاستقرار الانفعالي .

### 3 الإرشاد المدرسي:

يُعتبر مجال التوجيه والإرشاد المدرسي المعني و الفاعل التربوي الأول الذي يُراعي الجوانب النفسية و الاجتماعية للمتعلم التي تعد مرتكزات رئيسية في تنشئته السليمة ، ولهذا تحظى المؤسسات التربوية بالنصيب الأوفر من خدمات الإرشاد النفسي باعتبارها قد وُكِّلت من المجتمع لتربية المواطنين الصالحين الأصحاء جسمياً ونفسياً (الفرخ ، تيم ، 1999 ، ص165). إن ميدان الإرشاد المدرسي يعتبر من أكثر الطرق فائدة وعملية بالنسبة لكل العاملين في التربية، فهو الذي يُقدم خدمات إرشادية مندمجة في العمل التربوي ككل، أين تتفق أهداف العملية الإرشادية مع نظيرتها في العملية التربوية . والمرشد التربوي هو المسؤول الاول عن عمليتي التوجيه و الإرشاد ، فبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج إرشادي ، اما بالنسبة لتكوينه فالمرشد التربوي يتم إعداده في كليات التربية و علم النفس و يدرّب عملياً في مراكز التوجيه المدرسي و المهني في طرق الارشاد النفسي ومجالاته ، على أساس أن العلاقة الارشادية بينه و بين المتعلم تعتبر قلب العملية الارشادية وأن الهدف الرئيسي للإرشاد هو هدف علاجي بحت، يبدأ أولاً بأهداف عامة تتمثل في تحقيق ذات المتعلم و فهمها ،بمعنى أن يتم تحويل نظرتة من خارج نفسه الى داخلها في استبصاره لإمكاناته وقدراته واستعداداته حيث يتعامل مع المرشد حسب حالته إن كان عادياً أو متأخراً أو متفوقاً . كما تتحقق الاهداف العامة من العملية الارشادية في اخراج مشاعر المتعلم التي كان يكتبها ،وجعله يتكلم على خصوصياته بدل عموميتها، ومساعدته في الاختيار الانسب لمختلف التخصصات (الشعب في السنة الثانية ثانوي والجدعان المشتركان في السنة الاولى ثانوي) التي تتناسب وقدراته و ميوله ، وتشجيعه على تطوير تحصيله والنجاح ،وهذا إن دَل على شيء اما هو دال على دور العملية الارشادية في المساهمة في تحقيق السعادة و الصحة النفسية للمتعلم ، ولكن الأهم في ذلك هو الوصول الى أهداف خاصة جدا و هي مساعدة المتعلم في حل مشكلة ما بنفسه اجرائياً من خلال علاقة ارشادية ناجحة (الفرخ، تيم ، 1999 ص 183-114).وعليه وحسب(حمري ، 2012)، ان BROWER يرى التوجيه المدرسي مجالا يهدف الى تحقيق النمو

العقلي المتعلم لما للتوجيه من ارتباط وثيق مع العملية التدريسية و التعليم ، فالمعنى الاساسي اذا للتوجيه المدرسي هو الاهتمام بنجاح المتعلم في حياته المدرسية .

ثانيا: الإجراءات الميدانية للدراسة

### 1 منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ،الذي يعتبر نوع من أساليب البحث العلمي يدرس الظاهرة في شكلها الراهن ، فهو الأسلوب العلمي الذي يصف الظاهرة حيث يزود الباحث بالمعلومات الضرورية ومن ثم تحليل هذه المعلومات و تفسيرها بهدف الوصول الى النتائج التي توجه نحو الأهداف المتوخاة (سعد عمر ،2009).

### 2 عينة الدراسة:

لتطبيق أداة الدراسة و المتمثلة في استبيان مفتوح اختارت الباحثة العينة المتوفرة كما تسمى كذلك ( العينة الغرضية ) من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني ، حيث يعتبر هذا النوع من العينات أقل تكلفة وجهد ووقت ، كما أنها من العينات التي تمتاز بسهولة ويسر إدارتها ، أين يضمن فيها أي باحث مشاركة أكبر للمختبرين. و قد بلغ عددهم في هذه الدراسة (120) مستشارا للتوجيه والارشاد المدرسي .

### 3 وصف أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استبيان مفتوح يتكون من ثلاثة (03) أسئلة ، وهي موضحة في الجدول رقم(01)الاتي :

الجدول (01) يبين الأسئلة المفتوحة لاستبيان الدراسة

السؤال		العدد
لا	نعم	01
<p>-هل تستخدم مختلف مقاييس الذكاء في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟</p> <p>-إذا كان (نعم) ماهي؟</p> <p>- في حالة عدم استخدامك للمقاييس أذكر لماذا؟</p>		
أين تكمن أهمية استخدام مقاييس الذكاء في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟		02
هل لديك اقتراحات حول استخدام مقاييس الذكاء في مجال التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني؟		03

ثالثاً: النتائج المستخلصة من أداة الدراسة:

أ: للإجابة على أسئلة هذه الدراسة استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية كأدوات إحصائية تتناسب والمشكلة المطروحة.

ب : للإجابة على السؤال الأول و المتمثل في " هل يستخدم المستشار مختلف مقاييس الذكاء في مجال التوجيه والإرشاد "؟يبينها الجدول رقم (02) التالي :

الجدول رقم (02) :يبين الاستجابات على استخدام مقاييس الذكاء في التوجيه المدرسي و الإرشاد .

عدد المستجيبين	الإجابة بـ (نعم )	الإجابة بـ(لا)
120	04	117
النسبة%	3.33%	% 97.5

يتبين من الجدول رقم (02) أن مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي المستخدمين لمقاييس الذكاء لم تتعدى نسبتهم (3.33%) وهي نسبة ضئيلة جداً في حدود عينة هذه الدراسة بالمقارنة بالنسبة(97.5 % ) للذين لم يستخدمون هذه المقاييس.

ج- واستكمالا للإجابة على السؤال الأول حول معرفة أنواع مقياس الذكاء المستخدمة في العملية

الارشادية كانت النتائج على النحو التالي في الجدول رقم (03) :

جدول رقم (03) يبين نوع مقياس الذكاء المستخدمة من طرف مستشاري التوجيه و الارشاد

المدرسي

عدد المستشارين	عدد الذين يستخدمون مقياس الذكاء	نوع مقياس الذكاء	العدد	نسبة الاستخدام %
120	04	اختبار رسم الرجل	03	2.5
		مصفوفة رافن الملونة لذكاء الأطفال	01	0.83

يتبين من الجدول رقم(03) ان تطبيق اختبارات الذكاء من طرف مستشاري التوجيه انحصر في نوعين فقط اختبار رسم الرجل وهو الأكثر تطبيقا و مصفوفات رافن لذكاء الاطفال ،فأما الأول فهو من أجل أخذ فكرة سريعة عن ذكاء المتعلم في المرحلة الابتدائية من أجل الكشف عن المتأخرين عقليا لكن يجب أن تؤيد نتائجه بنتائج اختبارات أخرى الامر الذي لم يصفه المستشارين (03) في استجاباتهم ،بينما الثاني وهو اختبار المصفوفات المتتابعة فهو اختبار غير لفظي يعتمد على الأشكال التي تتدرج في الصعوبات ويطبق على المتعلمين من سن 7سنوات إلى 18 سنة ، وحسب استجابة المستشار الوحيد الذي طبقه فلقد أكد أنه يستخدمه إلا مع متعلمي السنة الأولى متوسط وهذا يعني أن باقي المتعلمين في المستويات الأخرى لم يحضون بخدمة نفسية جراء تطبيق هذا المقياس من أجل رعاية ومساعدة المتعلم على فهم ذاته في ضوء قدراته العقلية .

د-استكمالا للإجابة على السؤال الأول حول أسباب عدم استخدام مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي لمقياس الذكاء في اطار نشاطاتهم في عمليات الارشاد النفسي ، كانت النتائج على النحو التالي في الجدول رقم (04) التالي :

الجدول رقم (04) يبين أسباب عدم استخدام مقاييس الذكاء من طرف مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي:

عدد المستجيبين	الاسباب	عدد الاتفاق على الأسباب	النسبة %
120	1- يتم الاعتماد على النتائج المدرسية المحصل عليها (ملمح المتعلم) وأيضاً مراعاة رغبة المتعلم وتقنيات التنشيط المختلفة ، واستبيان الميول والاهتمامات الذي يقيس ميول واهتمام المتعلم ومدى وضوح هدفه نحو مشروعه الشخصي و المهني.	118	98.33
	2- انعدام التكوين والتدريب على كل من تطبيق و تصحيح مقاييس الذكاء	120	100
	3- البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه حال دون تطبيق مقاييس الذكاء بسبب المهام الكثيفة المنوطة به مع كثرة الاعمال الإدارية و الأنشطة في محور الاعلام و التقييم و المتابعة .	120	100
	4- عدم توفر حصص فراغ في جدول توقيت المتعلمين من أجل تطبيق مقاييس الذكاء .	25	20.83
	5- عدم اهتمام الوصاية بمقاييس الذكاء في الوسط المدرسي أو لعدم انتباهها لأهميتها في عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدليل انها غير مرسمة في المناشير الوزارية، الى جانب غياب التوصيات بتطبيقها من طرف مراكز	35	29.16

		التوجيه المدرسي و المهني بصفتها المسؤولة التقنية على نشاط مستشار التوجيه.
52.5	63	6-تفتقد مراكز التوجيه المدرسي و المهني ، والمؤسسات التربوية على اختبارات الذكاء بمختلف أنواعها .
95.83	115	7-لم يوصي مركز التوجيه بصفته المسئول التقني على استخدام مقاييس الذكاءمعغياب برنامج ارشادي وطني موحد على مستوى كل مراكز التوجيه حال دون الاهتمام باستخدام هذه مقاييس .
59.16	71	8- مقاييس الذكاء غير مكيفة وغير مقننة على البيئة الجزائرية
87.5	105	9-المؤهل العلمي والتخصص الجامعي والخلفية المعرفيةلمستشار التوجيه والارشاد المدرسي تحول دون فهمه وتطبيقه لمقاييس الذكاء (خاصة التخصصات خارج مجال علم النفس مثل علم الاجتماع).
71.66	86	10-عدم التكوين الأكاديمي في مقاييس الذكاء حتى بالنسبة للتخصصات التابعة لعلم النفس .

يتبين من الجدول رقم (04) أنه أكثر من (70%) من إجابات المستشارين حول أسباب عدم استخدام مقاييس الذكاء قد انحصرت في عدم التكوين على تطبيقها وتصحيحها أثناء الخدمة، وأن البرنامج السنوي الكثيف للنشاطات حال دون استخدامها ، وأن مراكز التوجيه المدرسي و المهني بصفتها المسئول التقني لم توصي بتنفيذها وإدراجها ضمن محور الإرشاد والمتابعة النفسية ، هذا إلى جانب التخصص الجامعي للمستشار خارج مجال علم النفس الذي كان عائقا في استخدام مقاييس الذكاء وحتى ممن لديهم خلفية معرفية في مجال علم النفس و علوم التربية لقد انعدم تكوينهم الأكاديمي في التعرف و التدريب على هذه مقاييس ،وأن الاعتماد على كل من ملمح المتعلم من خلال نتائجه المدرسية والإدلاء برغبته ونتائج استبيان الميول و الاهتمام باتت تعوض مقاييس الذكاء في عملية الإرشاد النفسي و التربوي .

## مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث (العدد 03 العدد 01) 2023/03/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وعليه ومن خلال كل تلك الأسباب التي حالت دون استخدام مقاييس الذكاء من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ناهيك عن عدم توفرها على مستوى مراكز التوجيه و عدم تكييفها وتقنينها على البيئة الجزائرية نتساءل : هل تحديد نواحي الضعف أو القوة ، والاهتمام بالأحوال النفسية لدى المتعلمين هي عمليات مفقودة في حلقة العمل التربوي؟ باعتبار أن التوجيه والإرشاد المدرسي جزء مهم في منظومة التربية. و- للإجابة على السؤال الثاني والمتمثل في " كيف يرى مستشار التوجيه المدرسي و المهني أهمية استخدام مقاييس الذكاء في العملية الإرشادية؟ فكانت النتائج على النحو التالي :

الجدول رقم(05) يبين أهمية استخدام مقاييس الذكاء في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي

عدد المستجيبين	الأهمية	العدد	النسبة %
120	الكشف عن الحالات الخاصة مثل التخلف العقلي و صعوبات التعلم و التأخر المدرسي و التوحد ، ولمعرفة مدى حاجة المتعلم لمعاملة خاصة وتقييم خاص بحالته.	12	10
	معرفة القدرات العقلية (الفوارق الفردية بين المتعلمين ) ليتم توجيههم بطريقة سليمة في كل من المسار المدرسي و المسار المهني).	85	70.83
	قياس نسبة الذكاء من خلال قياس الذاكرة العاملة.	12	10
	التعرّف على النمو الذهني المبكر أو الإعاقة الذهنية.	36	30
	استخدام مقاييس الذكاء في التشخيص الفارقي بين التأخر الدراسي بسبب اضطرابات في العمليات العقلية وعوامل أخرى.	9	7.5
	-تُقدم مقاييس الذكاء مؤشرات ذات مصداقية في أخذ قرارات التوجيه.	115	95.83
	يمكن الاعتماد على مقاييس الذكاء في التنبؤ بنجاح المتعلمين في المسارات الدراسية والمهنية.	118	98.33

41.66	50	المساعدة في تشخيص اضطراب وقصور الانتباه لدى المتعلمين.
87.5	105	أهمية مقاييس الذكاء تكمن في مساعدة المستشار في ضبط عملية توجيه المتعلمين نحو الجذوع المشتركة في الأولى ثانوي ونحو الشعب في الثانية ثانوي ، حيث كل من الجذع و الشعبة يتطلب ملمحا معينا لا بد أن يتوفر عند المتعلم لتحقيق النجاح و التفوق فيها ولاسيما تحقيق الكفاءة والجودة في المهنة المستقبلية، فمثلا شعبة الرياضيات تتطلب الذكاء الرياضي ، وشعبة تقني رياضي بما فيها الهندسات تتطلب الذكاء المكاني ، أما بالنسبة للذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي مطلوبين في الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية والذكاء الموسيقي لاختيار شعبة الفنون
19.16	23	تكمن أهمية مقاييس الذكاء أيضا في المساعدة على قياس قدرات المتعلم وإمكاناته الفكرية وقدراته المعرفية: قدرة الاستدلال والاستنتاج والتفكير ، المعرفة المكتسبة .
46.66	56	تكمن أهمية مقاييس الذكاء في المتابعة النفسية والتعرف على الموهوبين والمتفوقين و ذوي صعوبات التعلم .
1.66	02	العديد من المتعلمين لديهم قدرات وإمكانات معرفية وذهنية وفكرية متميزة ولكنها مهملة ولا يمكن كشفها الا باستخدام مقاييس الذكاء ، فبعض المتعلمين يبدو لديهم فرط النشاط الحركي وبعض أعراض العدوانية و القلق ، ولكن لديهم قدرات عقلية لا تستغل ، فيُهمَل المتعلم من طرف الأستاذ بسبب تلك السلوكات وهذا ما يؤدي به الى الرسوب و التسرب و الإعادة في أغلب الأحيان .

74.16	89	تقيس اختبارات الذكاء التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي وهذا ما يساعد على الاختيار الأنسب وعدم اعتماد مستشار التوجيه على الاختبارات التحصيلية فقط للوصول بالمتعلم إلى تحقيق مشروعه المستقبلي .
34.16	41	تساعد مقاييس الذكاء في تحديد الموهوبين من ناحية، وفي تحديد الفئات التي تحتاج إلى تكفل خاص (مثل صعوبات التعلم أو الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي...)، وتعتبر هذه المقاييس محك مهم في تحديد الفئتين، حيث يُستفاد منها في توجيه الوالدين بالطريقة المثلى للتكفل المناسبة بالطفل، وتقييمه بشكل موضوعي عند إحالته على الأخصائي النفسي.
85	102	مقارنة نتائج المتعلمين مع قدراتهم.
95.83	115	تكمن أهميته لذكاء في تشخيص الحالة (المتعلم). خلال المقابلة الإرشادية .
96.66	116	تستخدم للكشف عن المتعلمين من أجل توجيههم إلى التعليم المكيف.
52.5	63	تساعد في وضع برامج علاجية لكل فئة بعد تحديد نسبة الذكاء.

يتبين من الجدول رقم(05) أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على دراية واسعة بأهمية تطبيق مقاييس الذكاء في عملهم الإرشادي ، فأكثر من (74%) منهم أكد على دور هذه المقاييس في كونها أدوات مهمة تساعدهم على تحديد نواحي الضعف والقوة لدى المتعلم، وتكشف عن الحالات الخاصة وعليه فهي أول السبل في وضع برامج للمعالجة والإحالة على أنواع التعليم بما يتناسب ونوع الحالة كما أن كل من أخذ قرارات التوجيه، والتنبؤ بنجاح المتعلمين في المسارات الدراسية والمهنية هي نتاج تطبيق هذه المقاييس على فئات مختلفة من المتعلمين .

وعليه تعتبر معرفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بأهمية استخدام مقاييس الذكاء ظاهرة صحية في ميدانهم ، ووعيهم بهذه الأهمية يوحي برغبتهم في استخدام هذه المقاييس ، والعمل بها في العملية الإرشادية فهم يشعرون بالفائدة التي تجلبها لهم ويظهر ذلك جليا من النسب (98.33%) (95.83%) الدالة على أن مقاييس الذكاء لها مصداقية حسب تصريح المستشارين في أخذ القرارات ، وأنها مصدرا للتنبؤ بنجاح المتعلمين ولاسيما في تحقيق الكفاءة والجودة في المهنة المستقبلية لهم.

ي- للإجابة على السؤال الثالث والمتمثل : ماهي الاقتراحات التي يقدمها المستشار حول استخدامات مقاييس الذكاء في عمليتي التوجيه والإرشاد المدرسي؟" ، كانت النتائج على النحو التالي في الجدول رقم (06):

الجدول رقم (06) يبين نسبة المستشارين المشتركين في نفس الاقتراحات حول استخدامات اختبارات الذكاء

عدد المستجيبين	الاقتراحات	العدد	النسبة %
120	تنظيم ندوات ومحاضرات وعقد جلسات لفائدة مستشاري التوجيه، والإرشاد المدرسي لتحسيسهم بضرورة تطبيقها مع مختلف المستويات التعليمية .	115	95.83
	تعيين عدد كاف من المستشارين أو الأخصائيين النفسانيين بالمؤسسات التربوية من أجل توسيع استخدامات مقاييس الذكاء على نطاق واسع .	96	80
	برمجة أيام تكوينية مع خبراء متخصصين في مجال القياس النفسي، مع امكانية تكييف وتقنين مقاييس الذكاء على البيئة الجزائرية حتى يتم تطبيقها و تحليل نتائجها بكل سهولة ويسر	118	98.33
	تكوين وتدريب المستشارين في طريقة توظيف اختبارات ومقاييس الذكاء وتصحيحها.وان اقتضى الأمر التكوين في مجال المقاييس النفسية بمختلف أنواعها .	120	100

27.5	33	الاهتمام بتطبيق اختبارات الذكاء المتعددة من اجل توجيه المتعلمين إلى الشعب في السنة الثانية ثانوي وكذا توجيه المهني	120
4.16	5	من الاحسن ان تطبق اختبارات الذكاء من طرف الاخصائي النفسي المتواجد في وحدة الكشف المدرسية.	
80	96	على الهيئة المشرفة على التوجيه والإرشاد المدرسي في وزارة التربية الوطنية توفير الاختبارات و الروايز والمقاييس النفسية والتربوية ولاسيما اختبارات الذكاء التي من شأنها ان تسهل بشكل كبير العمل الإرشادي و التكفل والمرافقة والمتابعة النفسية .	
9.16	11	ترسيم استخدام المقاييس النفسية و مقاييس الذكاء من خلال النصوص القانونية، وأيضاً التكوين المكثف فيها لكل مستشار	
100	120	تقليص حجم النشاطات الإدارية لتوفير الوقت الكافي للاهتمام باستخدام أدوات السيكمومترية، المهمة جدا في إنجاح عملية التوجيه والتكفل النفسي.	
6.74	8	توحيد نشاطات محور الإرشاد بين موظفي سلك التوجيه المدرسي وذلك على المستوى الوطني.	

يتبين من الجدول رقم(06) أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي قد ركزوا في اقتراحاتهم على تكوينهم في مقاييس الذكاء ، فأكثر من (98%) منهم يطالب بأخصائيين وخبراء في القياس النفسي يؤطرون أيام تكوينية و تدريبية في تطبيق هذه المقاييس ، مع تنظيم ندوات ومحاضرات وعقد جلسات تحسيسية لفائدتهم من أجل ترسيخ وترسيم مقاييس الذكاء في العمليات الإرشادية، وكل افراد العينة بنسبة (100%) تطالب بالتكوين والتدريب على الاختبارات النفسية بمختلف أنواعها ولاسيما مقاييس الذكاء، وهذا إن دل على شيئا إنما هو دال على أن المستشارين يفتقدون الى التطبيقات الميدانية والعملية لكل من عمليات التوجيه و الإرشاد التي تعود بالفائدة القصوى على المتعلم وعلى العملية التربوية عامة، فاختبارات او مقاييس الذكاء

تساعد كل من المعلم والولي في معرفة مستوى هذه القدرة العقلية عند المتعلم الابن، فان كانت نسبة الذكاء في مستوياتها الدنيا على المدرسة المسؤلية في ايجاد طرق علاجية ملائمة حتي تنقذ المتعلم من خطر التسرب والرسوب المدرسي اللذان يعرضان مستقبله للضرر والتدمير . ولعل مقاييس الذكاء تساعد أيضا على تحديد نواحي القوة و التفوق لدى المتعلمين خاصة الموهوبين منهم من أجل أخذ قرارات التصنيف او التسكين في انواع من التعليم أو في برامج تدريبية خاصة . ان الاهتمام بأحوال المتعلمين العقلية والنفسية أيضا تجنبهم كل مايؤدي بهم للهزيمة ، وعدم الثقة بالنفس وبتحقيق الذات و الشعور بالنقص التي من شأنها أن تجعل المتعلم يهرب من الدراسة إذا واجه صعوبة في تعلمه بالمقارنة مع مجموعة المتعلمين بالصف .

#### خلاصة النتائج :

بينت هذه الدراسة واقع استخدام مقاييس الذكاء من طرف مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، حيث وجدنا أن هذا الميدان يفتقد الى استغلال هذه المقاييس واستخدامها في كل من عمليتي الإرشاد و التوجيه في حدود عينة الدراسة ، اذ أكثر من 97 % من المستشارين لا يطبقون مقاييس الذكاء على المتعلمين ، ومن أهم أسباب هذه الظاهرة التربوية هو عدم تكوين هاؤلاء، سواء في دراساتهم الأكاديمية أو أثناء الخدمة ، الى جانب عدم توفر هذه المقاييس على مستوى مراكز التوجيه المدرسي و المهني والإغفال عن ترسيمها في المناشير الوزارية ، هذه الاسباب كلها حالت دون تطبيق مقاييس الذكاء والاستفادة من نتائجها .

#### التوصيات :

- إعادة النظر في التكوين الأكاديمي لطلبة علوم التربية وعلم النفس في الجامعة الجزائرية بإدراج مقياس يتدرب فيه الطلبة على تطبيق مختلف الاختبارات و المقاييس النفسية والعقلية الحديثة ، تؤهلهم للعمل بها في الميدان المهني .

- أصبحت الضرورة ملحة في عصرنا هذا أن يتعامل الميدانين : التربية و التعليم العالي و البحث العلمي بالتنسيق وتبادل الخبرات فكلاهما يستفيد من الآخر ، اذ يوفر التعليم العالي الخبراء في ميدان القياس النفسي في تدريب مستشاري التوجيه على مختلف المقاييس ولاسيما الخاصة بتقييم الذكاء لدى المتعلمين .

- بموجب أن وزارة التربية الوطنية تضم ضمن هيكلتها المعهد الوطني للبحث في التربية فانه من الضروري أن تدعم ماديا البحث العلمي في مجال تقنين و تكييف اختبارات الذكاء الاجنبية على البيئة الجزائرية لتكون ادوات قابلة للتطبيق الموضوعي في ميدان التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

## CONCLUSION

This study investigated the use of intelligence measures by school and vocational guidance counselors. The results indicated that within the study sample, more than 97% of counselors do not use intelligence measures in their counseling and guidance processes. The main reasons for this educational phenomenon are the lack of training in academic or professional studies, as well as the absence of intelligence measures in school and vocational guidance centers and ministerial circulars. The study highlights the need for training and resources to support the use of intelligence measures in counseling and guidance, particularly in the education and higher education sectors. Further research is needed to better understand the reasons behind the low use of intelligence measures in counseling and guidance.

قائمة المراجع :

- 1- آية أحمد عليان الحياحي ، (2018)، أثر استخدام استراتيجية الذكاء المنطقي -الرياضي في تدريس مادة الكيمياء في التحصيل و الدافعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في محافظة الزرقاء، الاردن ، رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، الاردن ،جامعة الشرق الاوسط ،كلية العلوم التربوية ، قسم الادارة و المناهج.
- 2- آمنة شافعة، (2021)، تصميم وبناء مقياس الذكاء الجسمي الحركي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه علوم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، شعبة نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ، جامعة محمد بوضياف ،معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.
- 3- أحمد فلاح ، محمد قماري ،(2016) ،قياس الصدق المحكي لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية سيدي بلعباس ، مجلة سلوك، مخبر تحليل المعطيات الكمية و الكيفية ،العدد (03) جوان 2016، الجزائر ،جامعة مستغانم .
- 4- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، (2001)، اختبارات الذكاء و الشخصية ،مركز الإسكندرية للكتاب .
- 5- خالد عادل أبو الحاج ، (2019) ،العلاقة بين الذكاء العام و الذكاءات المتعددة و التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة الازهر ،كلية التربية ،قسم علم النفس.
- 6- سيف الإسلام سعد عمر ،(2009) الموجز في منهج البحث العلمي ، في التربية و العلوم الإنسانية ،دمشق ، دار الفكر .
- 7- عبد الرقيب احمد البحيري ، (د.س) ، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال -الطبعة الرابعة- دليل التطبيق و التصحيح ،مكتبة جامعة الانجلو المصرية .
- 8- عبد الرحمن معتوق عبد الرحمن زمزمي، 1999 ، تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن على الطلاب الصم في معاهد الأمل للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية . المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة، جامعة ام القرى .

## مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث (المجلد 03 العدد 01) 2023/03/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- 9-فؤاد أبو حطب ، سيد احمد عثمان ، أمال صادق ، (2008)، التقويم النفسي ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الإنجلو المصرية
- 10-فاطمة تلمساني ، بلعزوق سمية، (2021)، واقع تقنينوتكليف اختبارات الذكاء في البيئة العربية (مقياس وكسلر نموذجاً) المجلة الجزائرية للبحاث و الدراسات ، المجلد04 –العدد 04، أكتوبر 2021 ،ص223-236.
- 11-فاطمة هاشم قاسم المالكي، (2010) ، اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بذكاء الأطفال دون سن المدرسة من عمر 4-5سنوات ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الثاني عشر ، تشرين الاول 2010.
- 12-كاملة الفرخ ، عبد الجابر تيم ، (1999) ، مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي ، الطبعة الاولى ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع .
- 13-محمد أمزيان ، (د.س)، علاقة الذكاء العام وأساليب التعلم بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمغرب ، مجلة الطفولة العربية ، العدد الخامس و الستون
- 14- محمد حمري ، (2012) ، ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح و الواقع ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير –تخصص :أثروبولوجيا ، تلمسان ، جامعة أبي بكر بلقايد .
- 15-يامنة بن صبان ، (2015)، الخصائص السيكومترية لاختبار جودناف (رسم الرجل) –دراسة على عينة من المعاقين سمعياً من 6سنوات الى 15سنة ، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص القياس و التقويم ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية.
- 16-ياسين حبال ، 2017 ، تقنين اختبار كاتل للذكاء- المقياس الثالث – على تلاميذ السنة الاولى متوسط ،أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم ، تخصص القياس و التقويم ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية .

### List of references

- 1-Ahmed Falah, Mohamed Qamari, (2016), Measuring the Narrative Truthfulness of the Otis Lennon Test of Mental Ability, Intermediate Level, A Field Study on a Sample of Intermediate Education Pupils in the State of Sidi Bel Abbas, Suluk Journal, Quantitative and Qualitative Data Analysis Laboratory, Issue (03) June 2016, Algeria Mostaganem University.
- 2-Amna Shafaa, (2021), Design and Construction of the Physical-Kinetic Intelligence Scale for Intermediate School Students, Ph.D. Thesis of Science and Technology of Physical and Sports Activities, Division of Theory and Methodology of Physical Education and Sports, Mohamed Boudiaf University, Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities.
- 3- Ahmed Falah, Mohamed Qamari, (2016), Measuring the Narrative Truthfulness of the Otis Lennon Test of Mental Ability, Intermediate Level, A Field Study on a Sample of Intermediate Education Pupils in the State of

Sidi Bel Abbes, Suluk Journal, Quantitative and Qualitative Data Analysis Laboratory, Issue (03) June 2016, Algeria Mostaganem University.

4- Abdel-Raqeeb Ahmed El-Behairy Wechsler scale for children's intelligence - fourth edition - application and correction guide, Anglo-Egyptian University Library.

5- Abd al-Rahman Maatouq Abd al-Rahman Zamzami(, 1999), Codification of the Colored Progressive Matrices Test by John Raven on Deaf Students in Al-Amal Institutes for the Primary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Arabia, Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University.

6- Fouad Abu Hatab, Sayed Ahmed Othman, Amal Sadiq, (2008), Psychological Evaluation, Fourth Edition, The Anglo-Egyptian Bookshop.

7- Fatima Tlemceni, Belazouk Somaya, (2021), The reality of standardizing and adapting intelligence tests in the Arab environment (Wechsler scale as a model), Algerian Journal of Research and Studies, Volume 04 - Issue 04, October 2021, pp. 223-236.

8- Fatima Hashem Qasim Al-Maliki, (2010), post-traumatic stress disorder and its relationship to the intelligence of children under school age from 4-5 years old, Educational Studies Journal, No. 12, October 2010.

9- Ismail Abdel Fattah Abdel Kafi, (2001), Intelligence and Personality Tests, Alexandria Book Center.

10- Khaled Adel Abu Al-Hajj, (2019), The relationship between general intelligence, multiple intelligences, and academic achievement among ninth grade students in Gaza Governorate, master's thesis in psychology, Al-Azhar University, Faculty of Education, Department of Psychology.

11- Kamila Al-Farkh, Abdul-Jaber Taym, (1999), Principles of Guidance and Psychological Counseling, first edition, Amman, Dar Safaa for Publishing and Distribution.

12- Mohamed Amziane, The relationship of general intelligence and learning styles to academic achievement among a sample of middle school students in Morocco, Arab Childhood Journal, Issue 65.

13- Mohamed Hamri, (2012), The culture of school guidance in Algeria between reform and reality, a thesis presented to obtain a master's degree - specialization: anthropology, Tlemcen, Abi Bakr Belkaid University.

14- Saif Al-Islam Saad Omar, (2009) The Brief in Scientific Research Methodology, in Education and Human Sciences, Damascus, Dar Al-Fikr.

15- Yamna Ben Saban, (2015), Psychometric properties of Goodnav test (man's drawing) - a study on a sample of the hearing impaired from 6 to 15

**مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث**      **العدد 03 (11) 01 2023,03,30**

**ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934**

years old, master's thesis in self-awareness, specializing in measurement and evaluation, University of Oran, Faculty of Social Sciences.

16- Yassin Habbal, (2017), Codification of the Cattell test for intelligence - the third scale - for first-year average students, a thesis for obtaining a doctorate degree in science, majoring in measurement and evaluation, University of Oran, Faculty of Social Sciences.

**the current to use a intelligence measures in guidance and counseling  
processes at the Algerian school**

**-A field study-**

**MAHDIA DAHMANI<sup>1</sup>**

**1the National Institute for Research in Education-INRE**

dahmanimah24@gmail.com

**Abstract:**

This study aims to investigate the use of intelligence measures by school and vocational guidance counselors. A sample of 120 counselors participated in the study, which utilized an open questionnaire with three main questions. The study found that 97% of the counselors do not use intelligence measures in the counseling process. The study highlights the need for practical solutions to address this educational phenomenon, particularly in the education and higher education sectors, as well as the Research Institute in Education. Further research is needed to better understand the reasons for the low use of intelligence measures in counseling.

**Keywords: school guidance and counseling, intelligence, intelligence measures.**